

فتح الباري شرح صحيح البخاري

وهو سند مغضل ولعل ذلك كان في قدومه من غزوة تبوك قوله مما قدم حتى حفظت سبعة اسم ربك الأعلى في سور من المفصل أي مع سور وفي رواية الحسن بن سفيان عن بندار شيخ البخاري فيه وسورا من المفصل ومقتضاه أن سبعة اسم ربك الأعلى مكية وفيه نظر لأن بن أبي حاتم أخرج من طريق حيدة أن قوله تعالى قد أفلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى نزلت في صلاة العيد وزكاة الفطر وسنته حسن وكل منها شرع في السنة الثانية فيمكن أن يكون نزولها تين منها وقع بالمدينة وأقوى منه أن يتقدم نزول السورة كلها بمكة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم أن المراد بصلوة العيد وبتزكي زكاة الفطر فإن تأخير البيان عن وقت الخطاب جائز والجواب عن الإشكال من وجهين أحدهما احتمال أن تكون السورة مكية إلا تين الآيتين وثانية وهو أصحهما فيه يجوز نزولها كلها بمكة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم المراد بقوله قد أفلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلوة العيد وزكاة الفطر فليس من الآية إلا الترغيب في الذكر والصلة من غير بيان للمراد في بيته السنة بعد ذلك .
(الحديث الثاني حديث عائشة) .

3711 - قوله قدمنا المدينة في رواية أبي أسامة عن هشام وهي أبو أرض الله وفي رواية محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة نحوه وزاد قال هشام وكان وباً لها معروفاً في الجاهلية وكان الإنسان إذا دخلها وأراد أن يسلم من وباً لها قيل له انهق فينهق كما ينهق الحمار وفي ذلك يقول الشاعر لعمري لئن غنيت من خيفة الردى نهيق حمار إبني لمروع قوله وعك بضم أوله وكسر ثانية أي أصابه الوعك وهي الحمى قوله كيف تجدك أي تجد نفسك أو جسدك وقوله مصبح بمهملة ثم موحة وزن محمد أي مصاب بالموت صباحاً وقيل المراد أنه يقال له وهو مقيم بأهله صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم بأهله قوله أدنى أي أقرب قوله شراك بكسر المعجمة وتحفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى أن الموت أقرب إلى الشخص من